مهام المشرف التربوي

يعتبر المشرف التربوي ركنا أساسا تعتمد عليه فاعلية الإدارة التربوية فالغاية الرئيسة منه تتمثل في تطوير كفايات العاملين في القطاع التربوي من مديرين ومعلمين عن طريق إحلال التعاون المشترك بين أطراف العملية التربوية . فالمشرف التربوي يمثل الخبرة والنصيحة الوافدتين من خارج نطاق المدرسة وهو يعني إثارة وتنسيق وتقييم جهود المديرين والمعلمين بغرض تحسين وتطوير النظام التعليمي .

وقد تنوعت مهام الإشراف التربوي وتعددت ويمكن إجمالها فيما يلي :-

١- تطوير المناهج :

إن من يسعى لتطوير المناهج يجب أن يكون لديه إلمام واسع بالأهداف التربوية التي لابد أن ترتبط بأهداف وفلسفة المجتمع فالأهداف التربوية هي : ((مفتاح للقيم المنبثقة عن فلسفة المنهج الكلي وهي التي توجه الخبرات التعليمية المختلفة والتي تؤدي بمجموعها إلى تحقيق الأهداف التربوية)) .

وان تطوير المناهج يتضمن تطوير المحتوى والطريقة وأسلوب التقويم أي تطوير العملية التعليمية التعلمية بصورة شاملة . ومن الجدير بالذكر إن مهمة تطوير المناهج ليست عملية انفرادية يقوم بها المشرف بل عمل جماعي تعاوني يقوم به كقائد تربوي بإشراك المتخصصين ويكون عادة في ندوات خاصة. إن دور المشرف التربوي في تطوير وتحسين المناهج دورا تشاركيا فهو اشتراك المعلمين والمختصين وأولياء الأمور والمجتمع في تطويرها كما يجب أن لا نهمل دور التلميذ في تطوير المنهج .

٢- النمو المهني للمعلم :

أي المهام التي تبغي الارتقاء بمستوى المعلم ومنها :-

أ- مساعدة المعلم على فهم وظيفته والإيمان بها .

ب- مساعدة المعلم على فهم الاتجاهات والتطورات الحديثة في التربية والتعليم .

جـ - تنظيم دورات تدريبية للمعلمين من اجل نموهم المهني .

د- التصدي لما يواجه المعلم من مشكلات .

هـ- إتاحة الفرصة للمعلم لإجراء البحوث التربوية .

٣- سعي المشرف التربوي لتحقيق نموه المعرفي :

يقوم الإشراف التربوي الحديث على أساس أن يستمد المشرف التربوي سلطته ومكانته من قوة أفكاره ومهاراته الفنية والمهنية ومعلوماته المتجددة باستمرار وخبراته النامية المتطورة ومدى تأثير كل ذلك في معلميه . هذا يضع المشرف التربوي على النقيض من المفتش الذي يستمد قوته ونفوذه من الصلاحيات الممنوحة له ويتطلب ذلك أن يكون ناميا في ميدان تخصصه حتى يستطيع أن يساعد الآخرين على النمو وعليه يتبع التطورات الحديثة باستمرار في ميدان عمله وان يطور أسلوب عمله وطرائق أدائه .

٤- توجيه المعلمين للاهتمام بالطلبة نحو استخدام :

أ- أساليب التعلم الفردي : إذ يوجه الاهتمام ليلائم كل طالب من الطلبة على حده وبالتالي يكيف التعليم بما يتماشى مع حاجة الطالب .

ب-الأنشطة التربوية الحرة : لها اثر فعال في عملية التربية للطلبة يفوق أحيانا اثر التعليم في حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية .

جـ -العلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب :-

١- تقبل الطالب بما هو عليه وبالأخص المعاقين – والتركيز على الشخصية .

٢- الاهتمام بالطالب .

٣- ممارسة النقد الايجابي .

٥- تحسين أداء النظام التعليمي أو تطويره نحو تحقيق المزيد من الفاعلية والكفاءة والإنتاجية وهي العناصر الثلاثة الرئيسة لمفهوم الجودة في التربية .

٦- تقويم العملية التربوية:

التقويم هو ((مجموعة الإجراءات التي يقصد من تطبيقها معرفة مدى تحقيق أهداف تعليمية وتربوية معينة والتقويم هدف من أهداف الإشراف التربوي الرئيسة المتعلقة بتحديد مدى فعالية البرنامج التعليمي ومدى كفاية القائمين بالخدمات التعليمية المختلفة من معلمين وإداريين وفنيين وغيرهم)) .

والتقويم وسيلة هامة لمعرفة مدى التقدم الذي يحرزه الفرد أو الجماعة في تحقيق الأهداف التربوية فعن طريق التقويم يمكن تحليل المواقف والظروف لمعرفة نواحي القوة وتعزيزها ونواحي الضعف ومعالجتها عند المعلم والطالب على سواء والتقويم باعتباره من مهام المشرف التربوي فهو لا يقيس تحصيل الطالب فحسب بل يحاول تقويم المعلم والإداري والمنهج وكذلك تقويم الأساليب المستخدمة في المواقف التعليمية والتعلمية .